

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[239] الشخص، واكتموا الهوى، واحترسوا من الاطاء ما دام ابن هند حيا، فإن يحدث به حدث وأنا حي يأتكم رأيي إن شاء الله). (1) (205) - 7 - ولم بايع الناس معاوية ليزيد كان حسين ممن لم يبايع له، وكان اهل الكوفة يكتبون إليه يدعونه إلى الخروج إليهم في خلافة معاوية، كل ذلك يأبى عليهم، فقدم منهم قوم إلى محمد بن الحنفية يطلبون إليه أن يخرج معهم فأبى، وجاء إلى الحسين يعرض عليه أمرهم، فقال له الحسين: (إن القوم إنما يريدون أن يأكلوا بنا، ويستطيّلوا بنا، ويستنبطوا دماء الناس ودماءنا). (2) (206) - 8 - وقدم المسيب بن عتبة الفزاري في عدة معه إلى الحسين بعد وفاة الحسن فدعوه إلى خلع معاوية وقالوا: قد علمنا رأيك وراي أخيك، فقال: (إني لأرجو أن يعطي الله أخي على نيّته في حبه الكف، وأن يعطيني على نيّتي في حبي جهاد الظالمين). (3) (207) - 9 - قال أبو مخنف: وكتب الحسين عليه السلام كتابا إلى معاوية يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فقد وصلني كتابك وفهمت ما ذكرت، ومعاذ الله أن انقض هذا عهدا اليك أخي الحسن عليه السلام، وأما ما ذكرت من الكلام فإنه أوصله إليك الوشاة الملقون بالنمائم، والمفرقون بين الجماعات، فإنهم والله يكذبون). (1) وكان الامام عليه السلام متعهدا بما صالح به أخوه فعلى هذا يرى لو إليه من الشأن ما يليق بوالي الصالح، فكان يقدمه في الصلاة حتى في الصلاة على أخيه الحسن عليه السلام، كما تقدم في محله وعلى اخته ام كلثوم.

(1) - انساب الاشراف 3: 151 حديث 13. (2) -

البداية والنهاية 8: 174. (3) - البداية والنهاية 8: 174، تاريخ ابن عساكر (ترجمة

الامام الحسين عليه السلام) 196 حديث 254. (4) - مقتل أبي مخنف 11.